Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والرسول صلى الله عليه وسلم يقول :

«مَنْ أَحَبَّنِي فَقَدْ أَحَبَّ اللهَ ، وَمَنْ أَطاعَنِي فَقَدْ أَطاعَ اللهَ[١]» .

وذلك أمر طبيعى، لأنه عليه الصلاة والسلام يُبَلِّغُ عَنْ رَبِّهِ وَيُعَلِّمُ أُمَّتَهُ بِما يُوحَى إِلَيْهِ : ﴿ وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى . إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى[٢] ﴾ .

ومن هنا يقول الله تعالى : ﴿ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسولُ فَخُذُوهُ ، وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا[٣] ... ﴾ .

فمقتضى الإيمان بالله : ربًّا ، وبالإسلام : دينًا ، وبسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم : رسولا ـ أن يُطاع الرسول الأمين ؛ وإلا فإن الإيمان بلا إذعان وخُضوع : كَلَا إيمان ! . .

قال تعالى : ﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ، ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا[٤] ﴾ .

وقال تعالى : ﴿ فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ[٥] ﴾ .

يقول الصِّدِّيق : أبو بكر ، رضى الله عنه :

لستُ تاركًا شيئًا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعمل به إلا عملت به . إنى أخشى إن تركت شيئًا من أمره أن أزيغ[٦] .

---

(١) المواهب : ج ٦ ص ٢٤٠ (٢) سورة النجم : ٣ ، ٤

(٣) سورة الحشر : ٧ (٤) سورة النساء : ٦٥

(٥) سورة النور : ٦٣ (٦) الشفاء : ج ٢ ص ١٤